

## تفسير السمعاني

@ 451 ( ^ ) زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على اٍ يسير ( 7 ) فأمنوا باٍ ورسوله والنور الذي أنزلنا واٍ بما تعملون خبير ( 8 ) يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ) \* \* \* \* \* الحمد من اٍ ، وما أحد أحب إليه العذر من اٍ ' . . .

وقوله تعالى : ( ^ زعم الذين كفروا ) حكى عن مجاهد أنه كان يكره لفظة زعموا ، وكذلك حكى عن ابن مسعود . وفي بعض التفاسير عن ابن عمر قال : كنية الكذب . ونحو ذلك عن شريح . فزعموا هاهنا بمعنى قالوا وأخبروا ، قال الشاعر : .

( ألا زعمت بسباسة اليوم أنني % كبرت وألا يحسن السر أمثالي ) .

وقوله : ( ^ أن لن يبعثوا ) يعني : بعد الموت . . .

وقوله : ( ^ قل بلى وربي لتبعثن ) قوله : ( ^ بلى ) في هذا الموضع لتكذيب القوم فيما زعموا ، وهو مثل قول القائل لغيره : وقد أمرتك بكذا وكذا ، فيقول الرجل : ما سمعت وما أمرتني به ، فيقول : بلى ، أي : وكذبت ، قد سمعت وقد أمرتك . . .

وقوله : ( ^ ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على اٍ يسير ) أي : هين . . .

قوله تعالى : ( ^ فأمنوا باٍ ورسوله والنور الذي أنزلنا ) أي : القرآن الذي أنزلناه على محمد ( ^ واٍ بما تعملون خبير ) أي : عليم . . .

قوله تعالى : ( ^ يوم يجمعكم ليوم الجمع ) أي : يوم القيامة ، وسمي يوم الجمع ؛ لأنه يجتمع فيه الأولون والآخرون ، ويجتمع أهل السموات وأهل الأرض . . .

وقوله : ( ^ ذلك يوم التغابن ) عن ابن عباس أنه قال : هو اسم ليوم القيامة . وفي التغابن معنيان : أحدهما : أن أهل الحق يغبنون أهل الباطل ، وأهل الإيمان يغبنون أهل الكفر .